

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(341) وقال العالم (عليه السلام): كل علة تسارع في الجسم، ينتظر أن يؤمر فيأخذ، إلا الحمى فإنها ترد وروداً (1). وروي: أنها حظ المؤمن من النار (2). وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: أيام الصحة محسوبة، وأيام العلة محسوبة، ولا يزيد هذه ولا ينقص هذه، فإن العلة عز وجل يحجب بين الداء والدواء حتى تنقضي المدة، ثم يخلي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء، أو يشاء فيخلي قبل النقصاء المدة بمعروف أو صدقة أو بر، فإنه يمحو العلة ما يشاء ويثبت، وهو يبدئ ويعيد. وروي: لا خير في بدن لا يألم (3)، ولا في مال لا يضار (4)، فسئل العالم (عليه السلام) عن معنى هذا فقال: إن البدن إذا صح أشرب وطهر، فإذا اعتل ذهب ذلك عنه، فإن صبر جعل كفارة لما قد أذنب، وإن لم يصبر جعله وبالاً عليه. وروي: حمى يوم كفارة سنة (5). وقال العالم (عليه السلام): حمى يوم كفارة ستين سنة، إذا قبلها بقبولها. قيل: وما قبولها؟ قال: أن يحمد الله ويشكره، ويشكو إليه ولا يشكوه، وإذا سئل عن خبره قال خيراً (6). وروي: من شكأ إلى أخيه المؤمن فقد شكأ إلى الله، ومن شكأ إلى غيره فقد شكأ إلى الله (7). وروي: أنه إذا كان يوم القيامة، يود أهل البلاء والمرضى أن لحومهم قد قرضت بالمقاريم، لما يرون من جزيل ثواب العليل. (1) الكافي 8: 53|88 باختلاف يسير. (2) الكافي 3: 7|112، ثواب الأعمال: 1|288، مكارم الأخلاق: 357، التمهيم: 49|43. (3) ثواب الأعمال: 2|228 باختلاف يسير من " وروي: لا خير... ". (4) في نسخة " ض ": " يصاب ". (5) ثواب الأعمال: 229، علل الشرائع: 297، مكارم الأخلاق: 358، التمهيم: 45|42، وفيها ليلة بدل يوم من " وروي: حمى... ". (6) ورد باختلاف في ألفاظه في ثواب الأعمال: 229، والكافي 3: 5|116، مكارم الأخلاق: 359. (7) معاني الأخبار: 84|407، قرب الاسناد: 38 باختلاف يسير.